خاصا

والله اسال ان يجعله لوجهه الكريم وان يتقبله بفضله العميم وان
ينفع به الخاص والعام بمحمد عليه الصلوة والسلام انه على ما يشا قدير
وبالاجابة جدير **قال** الله سبحانه وتعالى فلا وربك لا يومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما **قال** سبحانه وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون **قال** سبحانه
ام للانسان ما تمنى **وقال** صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من
رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا **وقال**
صلى الله عليه وسلم اعبد الله بالرضى فان لم تستطع ففي الصبر
على ما تكره خير كثير الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة
على ترك التدبير ومنازعة المقادير اما نصا صريحا واما اشارة ولمحا
وقد قال اهل المعرفة من لم يدبر دبر له **وقال** الشيخ ابو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان كان ولا بد من التدبير فدبروا ان
لا تدبروا **وقال** ايضا لا تختر من امرك شيئا واختر ان لا تختار
فر من ذاك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الى الله وربك يخلق
ما يشا ويختار **فقوله** سبحانه في الاية الاولى فلا وربك لا
يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيه دلالة على ان الايمان
الحقيقي لا يحصل الا لمن حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه في
قولا وفعلا واخذا وتركا وحبا وبغضا وشمله ذلك حكم التكليف وحكم
وحكم التعريف والتسليم والانقياد واجب على كل مؤمن في كليهما
فاحكام التكليف الاوامر والنواهي المتعلقة باكتساب العباد واحكام

التعريف

التعريف هو ما اورده عليك من فهم المراد فتبين من هذا انه
لا يحصل لك حقيقة الايمان الا بامرين الامتثال لامره والاستسلام
لقهره ثم انه سبحانه لم يكتف بنفي الايمان عمن لم يحكم او حكم ووجد
الحرج في نفسه حتى اقسم على ذلك بالربوبية المخاصة برسوله صلى
الله عليه وسلم رافة وعناية وتخصيصا ورعاية لانه لم يقل فلا والله
انما قال فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ففي ذلك
تاكيد بالقسم وتاكيد في القسم علما منه سبحانه بما النفوس منطوية
عليه من حب الغلبة ووجود النضرة سواء كان الحق عليها او لها
وفي ذلك اظهار لعنايته برسوله صلى الله عليه وسلم اذ جعل
حكمه وقضاءه قضاءه واوجب على العباد الاستسلام
لحكمه والانقياد لامره ولم يقبل منهم الايمان بالهيبته حتى
يذعنوا لاحكام رسوله صلى الله عليه وسلم لانه كما وصفه
ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم الله وقضاؤه
قضاء الله **كما قال** ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله واكد ذلك بقوله يد الله فوق ايديهم وفي الاية اشارة اخرى
الى تعظيم قدره وتفخيم امره صلى الله عليه وسلم وهي قوله تعالى فلا
وربك فاضاف نفسه اليه **كما قال** في الاية الاخرى كهيعص
ذكر رحمة ربك عبده زكريا فاضاف الحق سبحانه نفسه الى محمد
صلى الله عليه وسلم واضاف زكريا عليه السلام اليه ليعلم العباد
فرق ما بين المترلتين وتفاوت ما بين الرتبتين ثم انه سبحانه وتعالى
لم يكتف بالتحكيم الظاهر فيكونوا به مومنين بل اشترط فقد ان الحرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)